[516] من أنبساط تلقائه والاغتباط ببقائه ما اعتقدت معه ﷲ تعالى حمدا " دائبا " وشكرا واصبا " ولم تظل به الايام حتى بسط القضاء جناحه عليه وقضبه اﷲ تعالى وله الكبرياء إليه رحمه اﷲ. (السيد الشريف) أبو السعادات هبة اﷲ بن على بن محمد بن حمزة بن احمد بن عبيداﷲ بن محمد ابن عبد الرحمن الشجرى بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب " ع " المعروف بابن الشجرى البغدادي ذكره الشيخ أبو الحسن على ابن عبيداﷲ بن بابويه القمى في رجاله وعده من مشايخ الامامية قال كان فاضلا صالحا " صنف الامالى شاهدت غير واحد يقرأها عليه. وذكره القاضى ابن خلكان في (وفيات الاعيان) وقال: كان اماما في النحو واللغة وأشعار العرب وايامها وأحوالها كامل الفضائل متضلعامن الأدب اصنف فيها عدة تصانيف فمن ذلك كتاب (الامالى) وهو اكبر تآليفه واكثرها افادة املاه في أربعة وثمانين مجلسا " وهو يشتمل على فوائد جمة وفنون الادب وختمه بمجلس قصره على أبيات من شعر أبى الطيب تكلم عليها وذكر ما قاله السراج فيها وزاد من عنده ما سنح له وهو من الكتب الممتعة ولما فرغ من إملائه حضر إليه أبو عبد اﷲ بن الخشاب والتمس سماعه منه فلم يجبه إلى ذلك وعاداه ورد عليه في مواضع من الكتاب ونسبه في مواضع منه إلى الخطأ فوقف أبو السعادات على ذلك الرد فرد عليه وبين غلطه وجمعه كتابا سماه (الامصار) وهو على صغر حجمه مفيد جدا " وسمعه عليه الناس وجمع أيضا " كتابا سماه (الحماسة) ضاهى بن حماسة أبى تمام الطائى وهو كتاب غريب مليح أحسن فيه وله في النحو عدة تصانيف وكان حلو الكلام فصيحا " جيد البيان والتفهيم وقرأ الحديث على جماعة من الشيوخ المتأخرين مثل أبى الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفى وأبى على محمد بن سعيد